رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الشرح | من الأية 1 إلى 8

عبدالرحمن العجلان

السور والايات المدنية بطول الايات وبتقرير الاحكام الزكاة والصيام والحج واحكام المعاملات من البيع والشراء وغير ذلك من العقود والجهة وبيان احكام الجهاد في سبيل الله لانه ما نزل من الاحكام الشرعية في مكة - 00:00:00

سوى التوحيد وما يتبعه من تقارير النبوة والبعث والحساب والجنة والنار والصلاة الصلاة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وشرعت وفرظت عليه في مكة قبل الهجرة عليه الصلاة والسلام - 00:00:38

واما الاحكام الاخرى الزكاة والصيام والحج وسائر المعاملات فنزولها كان في المدينة وقد نزل القرآن في مكة خلال ثلاث عشرة سنة وفي المدينة خلال عشر سنوات مدة اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:01:02

يقول الله جل وعلا الم نشرح لك صدرك الاستفهام هنا يسميه العلماء استفهام تقريري اي ان الله جل وعلا ما يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الاجابة الاستفهام غالبا يطلب فيه الاجابة. اقام زيد تقول نعم او تقول لا - 00:01:33

حضر عمرو تقول نعم ولا لا لكن الاستفهام التقريري يطلب من صاحبه الاقرار بما تضمنه المستفهم عنه الم نشرح لك صدرك؟ يعني بمعنى قد شرحنا لك صدرك يمتن الله جل وعلا - 00:02:01

على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في هذه النعمة العظيمة الم نشرح لك صدرك وشرح الصدر المراد به فتحه فتحه وتوسيعه توسيعه معنويا لا حسيا وصدره صلى الله عليه وسلم مثل صدور الناس من حيث الحس. من حيث الجرم - 00:02:28

وانما من حيث المعنى الله جل وعلا شرح له صدره بان فتحه ووسعه لتحمل ما يأتيه تحمل ما يأتيه من الله جل وعلا من الوحي وهذا حمل عظيم كان عليه الصلاة والسلام حينما ينزل عليه الوحي وهو على الناقة تبرك. ما تستطيع تحمله - 00:03:00

واحيانا يأتيه الوحي وطرف منه على عائشة رضي الله عنها تقول يكاد يرظ جسمي من ثقله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فالله جل وعلا قواه على ذلك. والا ما كان يستطيع هذا - 00:03:31

شرح الله صدره لتحمل ما يأتيه من الناس ما يأتيه من المشركين من الاذى يؤذونه ويتحمل عليه الصلاة والسلام يرمونه بالحجارة ويغرون به السفهاء والصبيان يطردونه من مكان الى مكان برمي الحجارة - 00:03:54

وحتى ادموا عقبيه عليه الصلاة والسلام ويتحمل هذا يأتون اليه وهو يصلي حول الكعبة عليه الصلاة والسلام وشرفها الله فيضعون سلا الجزور على ظهره حتى تأتي احدى بناته ترفع الجزور من على ظهره ما احد يستطيع من الصحابة ان يقدم على هذا لانه يخشى من اذى - 00:04:20

يأتيه منهم من الكلام ما يفتت الجبال ويتحمل عليه الصلاة والسلام يقولون له يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ينادونه بالجنون وهو اعقل الخلق عليه الصلاة والسلام واحكم الخلق - 00:04:50

ويتواطؤون ويتفقون ويتآمرون ضده وهو ثابت ما يتزحزح عليه الصلاة والسلام يجتمعون ويعقدون الندوات ضده عليه الصلاة والسلام ويتحمل هذا يغرونه بالمال والمغريات الاخرى من الدنيوية يقولون نجمع لك المال حتى تكون اغنانا واكثر قريش مالا - 00:05:17

وكفنا مما تدعو اليه ويقولون انظر اعجب النساء اليك ونزوجك اياها اختر ما شئت من بنات قريش ونزوجك اياها ودع ما تدعو اليه

ولا يلتفت لهم يتحمل عليه الصلاة والسلام - 00:05:53
ما يأتيه من تفاوت الناس في الفهم والادراك واختلاف النظر حتى بين المسلمين يتحمل هذا ويصبر ويوسوس الناس سياسة حكيمة عليه الصلاة والسلام وهيأه الله جل وعلا لذلك منذ الصغر - 00:06:15
قد رأى الغنم عليه الصلاة والسلام ويقول عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا وقد رأى الغنم قيل وانت يا رسول الله؟ قال نعم وانا كنت ارعى الغنم على قراريط لاهل مكة - 00:06:43
لان رعاية الغنم تكسب الانسان التحمل والصبر وعدم السرعة والطيش والعجلة واخذ الناس بسعة الصدر فكان يتحمل ما يأتيه عليه الصلاة والسلام من الناس من المسلمين والكفار من اختلاف وجهات النظر - 00:07:01
اتى الى المدينة عليه الصلاة والسلام وهم مختلفون فيها متناحرون هم اولاد عم الاوس والخزرج متنافرون متناحرون متحاربون يتقاتلون صباح مساء فجمع الله قلوبهم به عليه الصلاة والسلام ورفقه ولينه - 00:07:30
وقد وصفه ربه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقال ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك فهذه منة عظيمة امتن الله بها على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بقوله الم نشرح لك صدرك - 00:07:58
يعني قد شرحنا لك صدرك وهي نعمة عليه وعلى امته صلى الله عليه وسلم نعمة على امة محمد ان الله جل وعلا جعل رسولهم على هذا الخلق العظيم وعلى هذا التحمل والصبر - 00:08:26
والرفق بالامة كان عليه الصلاة والسلام يترك العمل احيانا وهو يحبه خشية ان يفرض على الامة. لانه رؤوف رحيم بالامة تقول عائشة رضي الله عنها خرج من عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرور - 00:08:51
فعاد الي كئيب حزين فقلت ما لك يا رسول الله قال اني دخلت الكعبة فاخشى ان اكون حرجت امتي دخل عليه الصلاة والسلام وهو ما كان يود انه دخل يقول خشية ان يحرص - 00:09:16
افراد الامة على دخول الكعبة فلا يتيسر لهم ذلك واخشى ان احرج ان اكون احرجتهم وقال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة ومع كل - 00:09:39
فهو يحب ان يؤكد على العمل عليه الصلاة والسلام ويخشى من احراج امته لما اعطاه الله جل وعلا من الخلق العظيم الم نشرح لك صدرك. يسمى الاستفهام استفهام تقريري يعني بمعنى قد - 00:09:58
تحقيق بمعنى قد شرحنا لك صدرك وجعل الله جل وعلا الشرح للصدر لانه هو السياج على القلب وهو بمثابة الحصن والحرز الذي القلب داخله والشيطان اكثر ما يحرص على الوسوسة - 00:10:24
على الصدر الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. يوسوس في الصدور والقلب داخل الصدر فاحيانا والعياذ بالله يفرغ الشيطان ويبيظ في صدر ابن ادم يعني يتخذه مسكن يسكن في صدره - 00:10:51
يثقل عليه الطاعات ويخفف عليه فعل المعاصي يثقل عليه الانفاق فيما ينفعه ويسهل عليه الانفاق فيما يظره ينشطه على ما يسوؤه ويحزنه ويضره ويثبته عما ينفعه في الدنيا والاخرة فالصدر - 00:11:20
مكان العناية وهو الحرز للقلب والاهتمام اهتمام المرء بموضوع صدره وحمايته من الشيطان وذلك بالتعوذ بالله جل وعلا والتحصن بالايات القرآنية اية الكرسي حرز من الشيطان اذا قرأها العبد باخلاص وصدق - 00:11:51
من الشيطان ما يقربه ولهذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم امر استحباب بقراءة اية الكرسي عقب كل في صلاة وصباحا ومساء وعند النوم يكون حرز بمثابة ان الانسان اقفل على نفسه - 00:12:24
مكان امين ما يقربه شيطان فاذا حصن المرء نفسه حماها من وسوسة الشيطان باذن الله فتجد الشيطان يحرص على الغافل الساهي اللاهي البعيد عن القرآن والسنة يتسلط عليه ويحاول ان يأخذ من التقي ولو لحظات - 00:12:52
والناصح لنفسه يحصن نفسه كل وقت بمثابة القفل المتين الجيد الذي يحرز يحرز ويحمي ما داخله ويستحب للمسلم ان يقرأ اية الكرسي بعد كل صلاة وعند النوم وعند اقبال النهار وادبار الليل وعند اقبال الليل وادبار النهار - 00:13:29

وهي افضل اية في كتاب الله وقد شرح الله صدر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم للهدى والتحمل وقواه وكان عليه الصلاة والسلام سريع في الخير وخاصة عند ما يكون معه جبريل يدارسه القرآن - 00:14:02
وجبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل سنة مرة في رمضان وفي السنة الاخيرة من حياته دارسه القرآن مرتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة حين يكون معه - 00:14:35
جبريل عليه الصلاة والسلام الم نشرح لك صدرك كما انه جاء في السنة انه شرح صدره حسيا حينما كان صبي وشرح مرة اخرى قبيل الاسراء بعد النبوة يأتيه جبريل ويشرح صدره ويغسله - 00:15:00
ليس للشيطان فيه نصيب. عليه الصلاة والسلام الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الوزر الحمل والمراد به الذنب قد يقول قائل هل الرسول عليه الصلاة والسلام يذنب او حصل منه ذنب - 00:15:33
قال بعض العلماء ووضعنا عنك وزرك ذنبك قبل النبوة يعني ما حصل منه صلى الله عليه وسلم من سهو ونحوه قبل النبوة وقد يراد بالوزر خلاف الاولى فعل خلاف الاولى - 00:16:05
يعتبر وزر بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم وخلاصة وفضلاء الصحابة رضي الله عنهم خلاف الاولى يعني انه يكون بين امام الانسان طريقان طريق يحصل عليه بسلوكه اجر عظيم وطريق يحصل فيه اجر لكن اقل من ذلك - 00:16:31
فاذا سلك هذا خلاف الاولى فيعتبر في حقه بمثابة الذنب. فقد يقال عن الذنب الذي هو الاولى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه لما طلب منه ان - 00:17:01
شيئا يدعو به قال قل ربي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:17:21
اذا كان ابو بكر رظي الله عنه افظل الامة على الاطلاق يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا نعم يقال يعني ان يأتي خلاف الاولى. ليس معناه انه يذنب او يفعل المحرم او يفعل المكروه وانما اذا فعل الانسان خلاف او لا يكون ظلم نفسه - 00:17:45
والله جل وعلا خبر رسوله صلى الله عليه وسلم بانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر جميع ذنوبه عليه الصلاة والسلام مغفورة انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:18:10
الاية ومع هذا كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تفطرت قدماه من طول القيام مع البرد وطول القيام تتفطر قدماه عليه الصلاة والسلام تتشقق فتقول له عائشة رضي الله عنها - 00:18:37
رفقا بحالة تفعل هذا يا رسول الله. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا؟ ما دام انه غفر لي على اشكر ربي - 00:19:04
واجتهد في العمل افلا اكون عبدا شكورا ووضعنا عنك وزرك. بشره الله جل وعلا بانه وضع عنه وزره يعني غفر له ذنبه كما جاء في سورة الفتح ما فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:19:19
الذي انقض ظهرك انقذ بمعنى اثقل يعني لو كان الذنب حسي يشعر الانسان بحمله كان يكون ثقيل كل الثقل على ظهرك والذنوب سترها الله جل وعلا من رحمته بالعباد ما يظهر لها ثقل ولا يظهر لها رائحة - 00:19:48
من ستر الله جل وعلا على عباده والا كما قال بعض السلف لما قيل له وطلب منه الرفق على نفسه قال كيف ارفض؟ والله لو كان للذنوب ريح ما استطعتم ان تقربوا مني - 00:20:20
لو كان لها ريح الذنوب ما استطاع احد ان يقرب مني. اعتراف من نفسه على نفسه بالذنوب العظيمة واخر يقول لو كان لها ثقل ما استطعت ان امشي من ثقلها - 00:20:41
لكن الله جل وعلا سترها على عباده ولم يفضحهم بها في الدنيا ثم الامر الى الله جل وعلا في الدار الاخرة من العباد من يستر الله عليه في الدنيا والاخرة - 00:20:58
يرخي عليه كنفه ويقرره بذنوبه ثم يسترها عليه ويغفرها له ومن العباد والعياذ بالله من يكون مجاهرا بالمعصية فينشر له في الدار

الاخرة لوا يعلن عنه يقال هذه غدرة فلان ابن فلان والعياذ بالله. يفضح امام الملأ - 00:21:17
مثل فظيحة المرابي والعياذ بالله ينفضح امام الملأ كل من مر به في المحشر يعرف ان هذا مرابي بطونهم كالحياة كالبيوت ملأى بالحيات والعياذ بالله ومصداق ذلك في كتاب الله جل وعلا في قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي - 00:21:42
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا يقوم يمشي ويسقط يمشي ويسقط ينفضح ولهذا قال بعض السلف ما توعد الله احدا بمثل ما توعد به المرابي - 00:22:14
لانه يمتص اموال المسلمين اموال المعاملين معه بدون مقابل ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك يعني اثقل ظهرك يقول يقول الله تعالى الم نشرح لك صدرك يعني انا شرحنا لك صدرك اي نورناه وجعلناه فسيحا - 00:22:38
رح رح رحبا واسعا كقولي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يشرح صدره للاسلام يعني يشرحه يفتحه ويوسعه ويجعل فيه القبول ويجعل فيه المعرفة ويجعل فيه القناعة بتعاليم الاسلام - 00:23:09
لان الناس واحد يكون مقتنع من تعاليم الاسلام ومنشرح صدره ومقبل وحريص على اداءها والاخر والعياذ وبالله في حرج ويجد كان في تعاليم الاسلام الظيق والشدة والحجر عليه عن ان يسلك ما يهواه ويريده - 00:23:29
وتعاليم الاسلام سمحة سهلة وقيل المراد بقوله الم نشرح لك صدرك اي شرح صدره ليلة الاسراء كما تقدم تقدم في سورة الاسراء ان الله جل وعلا ارسل جبريل ومعه ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسري بعبده ويعرج به الى السماوات فشرح صدره وغسل - 00:23:51
فله بماء زمزم وعاد كما كان باذن الله كما شرح صدره كذلك وغسل حينما كان صبي عند حليمة السعدية انما كان عند مرضعته في بني سعد نعم وقوله تعالى ووظعنا عنك وزرك - 00:24:21
بمعنى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الذي انقض ظهرك الانقاذ الصوت وقال غير واحد من السلف في قوله الذي انقض ظهرك اي اثقلك حمله انقضى والنقيض الصوت - 00:24:45
من ثقل الحمل وقوله تعالى وسمع نقيض يعني صوت نعم وقوله تعالى ورفعنا لك ورفعنا لك ذكرك رفع الله جل وعلا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم يعني اعلى شأنه ورفع ذكره - 00:25:07
كيف هذا؟ اقوال للعلماء رحمهم الله في رفع الذكر احدها واهمها رفعنا لك ذكرك يعني ان الله جل وعلا شرع الا يذكر سبحانه الا ويذكر معه الرسول صلى الله عليه وسلم بالاعتراف برسالته - 00:25:35
فبالاذان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وبالصلاة يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهكذا في دخولي في الاسلام - 00:25:58
لا يدخل في الاسلام الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لو زعم انه يشهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله ما دخل في الاسلام. حتى لو شاهد ان لا اله الا الله - 00:26:21
ما دام لم يشهد ان محمدا رسول الله ولهذا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ركن واحد من اركان الاسلام ليست كالصلاة والزكاة ركنان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ركن واحد من اركان الاسلام - 00:26:37
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذي واحد وذلك انها بمثابة الشيء الواحد الذي لا يتجزأ ما يصلح ان يقول الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولا اشهد ان محمدا رسول الله ما شهد - 00:27:02
ولا اسلم ولا يصلح ان يشهد ان محمدا رسول الله ولا يشهد ان لا اله الا الله. فهما بمثابة الجزء الواحد والله جل وعلا شرع اكراما لرسوله صلى الله عليه وسلم الا يذكر سبحانه الا ويذكر معه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:25
لا على سبيل المشاركة الله جل وعلا واحد احد لا شريك له وانما على سبيل الاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله ورسوله والثاني القول الثاني ان الله رفع ذكره بالنبوة. يعني اعلى شأنه - 00:27:48
بما اعطاه من النبوة ونبوته صلى الله عليه وسلم افضل من نبوة غيره من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام لان الله ميزه

بميزات لم يعطها الاخرين فكان من ذلك كان النبي يبعث الى قومه خاصة. والرسول عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس عامة - 00:28:14

الرسول قد يبعث الى الانس فقط ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى الانس والجن رسول الى الثقلين عليه الصلاة والسلام ورفعنا لك ذكرك قال قائل في الدار الاخرة لانه عليه الصلاة والسلام له المقام المحمود - 00:28:40

الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون عليه الصلاة والسلام وهو المتميز في الدار الاخرة في عرصات القيامة صاحب المقام المحمود والمقام المحمود الشفاعة العظمى يتأخر عنها الانبياء عليهم الصلاة والسلام اولو العزم من الرسل افضل الانبياء وابو الانبياء ادم - 00:29:07

عليه السلام كلهم يتأخرون عنها ويعتذرون وهو عليه الصلاة والسلام يقول انا لها انا لها فيفظله الله جل وعلا على سائر البشر بهذه الميزة العظيمة المقام المحمود الشفاعة العظمى يوم القيامة - 00:29:35

في عرصات القيامة يجتمع الناس وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق فيقول بعضهم لبعض الا تلتمسون من يشفع لكم الى ربكم ليريحكم من هذا الموقف اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار - 00:29:59

فيقولون من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته ما هو حقيق بان يشفع لكم عند ربكم ويأتون اليه فيعتذر ويقول ان ربي نهاني عن اكل الشجرة فعصيت - 00:30:20

واكلت منها ما اجرؤ على ان اسأل ربي او اقول له فيعتذر عليه السلام ويقول اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح اول رسول الى اهل الارض وهكذا كل واحد من اولي العزم يرسلهم الى من بعده نوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى وعيسى يعتذر - 00:30:41

فلا يذكر ذنب ويحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه فيقول انا لها عليه الصلاة والسلام رفعنا لك ذكرك يعني المقام المحمود الذي يعطيه الله جل وعلا يوم القيامة - 00:31:07

وهو اول من يستفتح باب الجنة فاذا استفتح قال له خازن الجنة من؟ يقول محمد؟ فيقول امرت الا افتح لاحد قبلك ورفعنا لك ذكرك قال بعض المفسرين عند الملائكة في السماء - 00:31:27

مذكور عند الملائكة في السماء عليه الصلاة والسلام ورفعنا لك ذكرك. قال بعض المفسرين باخذ الميثاق على الانبياء كلهم ان امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه ان بعث وهم موجودون ويخبر امماهم بان عليهم ان - 00:31:49

اؤمن بمحمد وكل نبي يأتي الى قومه يخبرهم بان عليهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث ومنهم احد موجود ورفعنا لك ذكرك الشهادة بنبوته ورسالته مع شهادة ان لا اله الا الله - 00:32:15

وغيرها مما سمعنا وكلها تشعر برفع شأنه عليه الصلاة والسلام وتعظيمه عند ربه جل وعلا وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال مجاهد اي لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:32:43

الشهادة ما احد يشهد ان لا اله الا الله ولابد ان يشهد ان محمدا رسول الله والا فلا تنفعه وقال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب - 00:33:12

ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يعني في معنى القول الاول كذلك انهما من خطيب ولا متشهد ولا مسلم الا ولابد ان يقول مع اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول - 00:33:30

اذا لم يشهد شهادة ان محمدا رسول الله ما صحت صلاته وما صحت خطبته وما صح اسلامه لابد ان يأتي بهذا. نعم وقال ابن جرير عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:33:53

اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال ان ذكرت ان ذكرت ذكرت معي. معي فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا هذه بشارة - 00:34:18

من الله جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبيان بان ما فيه من عسر الا ويتبعه يسرا ولن يغلب عسر يسرين لن

يغلب عسر يسرين من هذه الاية الكريمة - 00:34:43
وذلك ان اليسر مذكور مرتين اثنان كل واحد على حدة كل واحد غير الاخر والعسر مذكور مرتين لكنه شيء واحد وذلك ان العسر معرف في المرتين فهو هو الاول ما يتكرر - 00:35:12
تقول جاء الرجل فاكرمت الرجل من الذي اكرمت؟ ذلك الذي جاء لان المعرف اذا اعيد فهو النفس الاول والمكنكر اذا اعيد فهو غير الاول وتقول جاء رجل فاكرمت رجلا ما اكرمت الرجل الذي جاء اكرمت غيره - 00:35:43
جاء رجل فاكرمت رجلا فالمعرف اذا اعيد فهو نفسه والمنكر اذا اعيد فهو غيره وهنا فان مع العسر يسرا العسر معرفة واليسر نكرة بدون اداة تعريف ان مع العسر يسرا. مرة اخرى - 00:36:21
العسر معرفة واليسر نكرة فمعناه العسر الذي في الاية الاولى هو نفسه العسر الذي في الاية الاخرى واليسر الذي في الاية الاولى غير اليسر الذي في الاية الاخرى يسران والعسر واحد - 00:36:58
وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين اخذا من هذه الاية وجاء عنه صلى الله عليه وسلم لو كان العسر داخل حجر لدخل عليه اليسر واخرجه - 00:37:22
والشريعة الاسلامية وما فيها من التعاليم ما يحصل عسر الا ومعه اليسر باذن الله وكذلك بالاحكام الشرعية كلما كان مظنة المشقة وجد التخفيف لما كان السفر مظنة المشقة وجدت الرخصة في الفطر - 00:37:44
وجدت الرخصة في اصل الصلاة لما كان نزع الخف عند الوضوء وتكرر ذلك في شيء من المشقة جاء المسح فيمشي على الخفين ولا يحتاج ان يغسلهما وينزعهما لما كان حمل الماء الكثير للوضوء والاغتسال في مشقة في السفر - 00:38:07
عسى الانسان يحمل ما يحتاجه من الماء للشرب ولا الشي الظروري جاء التخفيف عن الوضوء بالتيمم فكلما كان شيء من المشقة اتبعه الله جل وعلا بالسهولة واليسر وما حرم شيئا لضرره - 00:38:36
الا وفتح للعباد طريقا لا ضرر فيه ويكفي عن هذا الذي يريده الانسان حرم الربا واباح البيع والشراء والتجارة حرم الزنا وشرع النكاح حرم الخمر واباح المشروبات الطيبة الحلال حرم كثيرا من الامور الضارة - 00:39:02
وشرع بجوارها الشيء المناسب الذي يكفي الانسان ويشبعه وهو افضل له من ذاك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. بشارة بانه ما من عسر الا ويوجد اليسر بجواره - 00:39:37
ويقول الفقهاء رحمهم الله المشقة تجلب التيسير اي عمل يشق عليك مثلا ابحث تجد في شيء يخفف عنه ما يمكن في عمل في الشريعة الاسلامية يشق على ابن ادم الا وبجواره ما هو تخفيف - 00:40:04
اي شيء ولهذا ذكر الفقهاء رحمهم الله هذه القاعدة المشقة تجلب التيسير صلي قائما يقول ما يستطيع اذا وقفت سقطت نقول صل متربع يقول حتى التربع ما استطيع. اذا جلست - 00:40:29
فقط يقول صلوا مستلقيا يقول حتى الاستلقاء ما اثبت يقول صلي على ظهرك يستطيعة على اي حالة يستلقي استقبل القبلة يقول ما ادري وين القبلة؟ اقول اجتهد وصل يقول ما استطيع - 00:40:52
اقول تيمم يقول ما استطيع ما عندي احد يحضر لي التيمم ولا عندي شيء فيه غبار ولا تراب. نقول صلي على حسب استطاعتك اصل الصلاة الفطر في رمظان وغير ذلك من الاحكام - 00:41:18
الطواف في البيت طف ماشيا ما يستطيع محمولا راكبا وهكذا ادى الواجب ما استطيع يجبره دم ما استطيع حتى الدم ما استطيع ثلاث مئة ريال ما استطيعه صم عشرة ايام - 00:41:37
ما استطيع الان متى ما قدرت ما من حكم من احكام الشريعة الاسلامية الغرة ولله الحمد الا ومعه اليسر سهل على المستطيع فاذا لم يستطعه ينتقل الى الشيء الاخر الكفارة مثلا - 00:41:57
عتق رقبة يقول ما استطيع ما املك رقبة يقول صم شهرين متتابعين يقول ما استطيع منها ما ينتقل الى اطعام ستين مسكين ما يستطيع يبقى حسب متى ما قدر وهكذا الامور - 00:42:16

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. الحج ركن من اركان الاسلام يقول ما استطيع يقول ما عليك. يسقط عنك متى ان استطعت في حال الحياة والا فلا فلست مكلف - 00:42:39
وهكذا تعاليم الاسلام كلها معها اليسر والحمد لله لكن المشقة من تفسير بعض الاحكام ممن يتولى ذلك. يكون ما عنده الفقه ما عنده المعرفة التي تجعله يحسن التصرف ويطبق الشريعة الاسلامية - 00:42:55
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فاذا فرغت فرغت من ماذا؟ للعلماء رحمهم الله فيها تفسيرات فرغت من اعمال الدنيا واعمال المعاش - 00:43:19
فجتهد في الليل في طاعة الله والقيام في النهار تكون مشغول في الكسب والعمل وما تحتاجه في امور دينك ودنياك في الليل عند فراغ صل ارغب الى ربك قول اخر - 00:43:42
اذا فرغت من الفريظة اعمل النافلة التي تحببك الى ربك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اكثر من النوافل كثرة النوافل درجات في الجنة. رضى الله جل وعلا. الثواب العظيم - 00:44:04
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد فقراء الصحابة وهو من اهل الصفة ما عنده شيء قال سلني قال اسألك مرافقتك في الجنة قال اوغير ذلك؟ قال لا ما اريد غير هذا - 00:44:30
ما يريد من الدنيا شيء وهو فقير. وساكن في الصفة في المسجد ما عنده شيء لكن يقول نظرت الى الدنيا لا قيمة لها بعد ان سنحت الفرصة من النبي صلى الله عليه وسلم يقول سلني اسأل شيء يسوى - 00:44:47
ولا هو قيمة. اسألك مرافقتك في الجنة فقال عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود اكثر من الطاعة لله جل وعلا حتى لعلي اتمكن من تحقيق رغبتك بطلب ذلك من ربي - 00:45:04
اعني على نفسك بكثرة السجود. لانه عليه الصلاة والسلام له انواع من الشفاعات في الدار الاخرة. الشفاعة العظمى والشفاعة في دخول اهل الجنة الجنة والشفاعة في اخراج بعظ العصاة من النار - 00:45:25
والشفاعة في من استحق النار الا يدخلها والشفاعة فيمن دخل الجنة ان ترفع درجته دخل الجنة يشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان ترفع درجته مثل هذا الصحابي رضي الله عنه الذي قال اسألك مرافقتك في الجنة - 00:45:44
ما اريد غير هذا فاذا فرغت فانصب انصب يعني اتعب الى ربك اتعب العبادات وكلف نفسك الاتيان بها عن رغبة واقبال على الله جل وعلا قال بعض المفسرين اذا فرغت - 00:46:09
من التشهد في الصلاة فاطلب ما شئت من ربك جل وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا بعد الشهادة قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه يعني يسأل ربه ما احب من خيري الدنيا والاخرة. متى هذا؟ بعد التشهد وقبل السلام - 00:46:36
اسأل الله جل وعلا ما احببت وقيل اذا فرغت من الصلاة فاكثر من الدعاء فارغب في الدعاء ارغب الى ربك واسأله والح على ربك في الدعاء لان الله جل وعلا يحب ان يسأل ليعطي - 00:46:59
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب الى ربك وحده تقديم الجار والمجرور يفيد الحشر والاختصاص لتكن رغبتك الى ربك لا الى احد سواه - 00:47:20
والله جل وعلا يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا ويعلم امته وما كان للنبي صلى الله عليه وسلم فهو للامة ما لم يكن من خصائصه عليه الصلاة والسلام واذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. اقرأ - 00:47:45
وقوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اخبر تعالى ان مع العسر يوجد اليسر ثم اكد هذا الخبر قال ابن ابي حاتم عن حدثنا عائذ بن شريح قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله حجز فقال - 00:48:07
لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقال ابن جرير عم معمر عن عن الحسين قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول - 00:48:31
لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر النسرين وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب

اي اذا فرغت من امور الدنيا واشغالها وقطعت علائقها فانصب الى العبادة وقم اليها نشيطا فارغ البال - 00:48:54
اخلص لربك النية والرغبة ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته لا صلاة بحضرة طعام ولا ولا وهو يدافعه الاخبثان وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء - 00:49:18
وفي رواية عن ابن مسعود فانصب والى ربك فارغب بعد فراغك من الصلاة وانت جالس وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس فاذا فرغت فانصب يعني في الدعاء يعني اكثر من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:49:39
اله وصحبه اجمعين - 00:50:03